JMR

Journal of Misan Researches

Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354

Volume 22 Issue 43, (2026)

موقف الولايات المتحدة الامريكية من التدخل السوفيتي في اليونان ١٩٤٤ـ ١٩٤٧

ARTICLE INFO

Received: 4 /2/ 2026

Accepted: 15 / 5 / 2026

Published: 31 / 5 /2026

استلام البحث: ٤ / ٢/ ٢٠٢٦

التعديل الأول: ١٥/ ٥/ ٢٠٢٦

القبول للنشر: ٣١ / ٥/ ٢٠٢٦

م. د. علاء شيحان حجي

كلية التربية- جامعة ميسان

Dr. Alaa Shehan Hajji

College of Education - University of Maysan

alaa.shehan@uomisan.ed

0009-0005-9766-9193https://orcid.org/

DOI: https://doi.org/10.52834/jmr.2026.224306

الملخص:

مثلت الأزمة اليونانية عام ١٩٤٤ إحدى القضايا التي حظيت باهتمام متزايد من قبل الولايات المتحدة الامريكية في ظل التحولات السياسية التي شهدتها أوربا خلال المراحل الاخيرة من الحرب العالمية الثانية، لا سيما مع اتساع نفوذ الاتحاد السوفيتي في أوروبا الشرقية وتصاعد نشاط الحركات الشيوعية المحلية، وقد تابعت الادارة الامريكية التطورات في اليونان باعتبارها جزءًا من التوازنات السياسية التي ستحدد شكل أوروبا بعد الحرب، لما تمثله اليونان من اهمية استراتيجية في منطقة شرق البحر المتوسط، وفي هذا الاطار، اتخذت الولايات المتحدة الامريكية داعماً للسياسة البريطانية الهادفة إلى مساندة الحكومة اليونانية والحفاظ على الاستقرار السياسي ومنع انزلاق البلاد نحو سيطرة القوى الشيوعية التي كانت ترتبط فكرياً وسياسياً بالاتحاد السوفيتي، وعلى الرغم من استمرار مظاهر التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في إطار التحالف ضد دول المحور، فإن الأزمة اليونانية كشفت بصورة مبكرة عن بوادر التنافس بين القوتين، واسهمت في تنامي المخاوف الأمريكية من التوسع السوفيتي، الامر الذي انعكس لاحقا على تشدد السياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي مع بدايات الحرب الباردة.

الكلمات الافتتاحية: هاري ترومان، سياسة الاحتواء، مبدأ ترومان، المقاومة اليونانية، التنافس الأمريكي– السوفيتي .

JMR

Journal of Misan Researches

Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354

Volume 22 Issue 43, (2026)

The United States' Stance on the Soviet Intervention in Greece in 1944-1947

Abstract:

The Greek crisis of 1944 was one of the issues that received increasing attention from the United States of America in light of the political transformations that Europe witnessed during the final stages of World War II, especially with the expansion of the Soviet Union's influence in Eastern Europe and the rise of local communist movements. The American administration followed developments in Greece as part of the political balances that would determine the shape of Europe after the war, given Greece's strategic importance in the Eastern Mediterranean region. In this context, the United States of America supported the British policy aimed at supporting the Greek government, maintaining political stability, and preventing the country from sliding into the control of communist forces that were ideologically and politically linked to the Soviet Union. Despite the continued appearance of cooperation between the United States of America and the Soviet Union within the framework of the alliance against the Axis powers, the Greek crisis revealed early signs of competition between the two powers and contributed to the growth of American fears of Soviet expansion, which was later reflected in the hardening of American policy towards the Soviet Union at the beginning of the Cold War.

Keywords: Harry Truman, containment policy, Truman Doctrine, Greek resistance, US-Soviet rivalry.

المقدمة:

أتسمت اليونان منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين بحالة من الانقسام السياسي والاجتماعي، فضلاً عن اعتمادها المستمر على القوى الأجنبية في معالجة أزماتها الداخلية، ويُعزى ذلك إلى جملة من العوامل، في مقدمتها ضعف البنية الاقتصادية للبلاد، إذ لم تشهد اليونان ثورة صناعية حقيقية أسهمت في تطوير اقتصادها، كما عانت أراضيها الزراعية من محدودية الخصوبة، الأمر الذي انعكس سلبًا على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وإلى جانب ذلك، واجه المجتمع اليوناني ضغطاً

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

سكانياً متزايداً وتفاوتاً واضحاً بين العاصمة أثينا، التي تأثرت بالنموذج الأوروبي الغربي وبين المناطق الريفية والجبلية التي ظلت تعيش في اطار أنماط تقليدية اقل تطوراً، كما اخفقت الدولة في بناء مؤسسات مدنية قادرة على ترسيخ الاستقرار السياسي والاجتماعي، وهو ما ازداد وضوحاً مع اندلاع الحرب الأهلية، الأمر الذي أفسح المجال أمام المؤسسة العسكرية للتدخل المتكرر في الحياة السياسية، كذلك أسهمت الطبيعة الجغرافية لليونان، المتمثلة بامتداد السلاسل الجبلية وتشتت اكثر من(١٤٠٠) جزيرة، وفي مقدمتها جزيرة كريت، في تعزيز الانقسامات الداخلية وصعوبة بسط سلطة مركزية فاعلة على مختلف انحاء البلاد.

وعند الاحتلال القوات الالمانية لليونان عام ١٩٤١، بمشاركة إيطالية وبلغارية، برزت حركات المقاومة اليونانية بوصفها القوى الرئيسة المناهضة للاحتلال، غير أن هذه الحركات لم تكن موحدة، اذ انقسمت إلى تيارين رئيسين؛ تمثل الاول في القوى اليسارية المرتبطة بالحزب الشيوعي اليوناني، في حين تمثل الثاني في القوى اليمينية التي اتخذت في بداياتها طابعًا جمهوريًا شبه ليبرالي قبل أن تميل تدريجياً نحو التشدد القومي، ومع تصاعد نشاط هذه القوى منذ عام ١٩٤٣، اخذ الصراع يتحول تدريجيًا من مواجهة الاحتلال إلى صراع داخلي بين الفصائل اليونانية نفسها، ولا سيما بعد انتشار السلاح بين مختلف القوى السياسية والعسكرية، الأمر الذي جعل التنافس الأيديولوجي أكثر تأثيرًا من الاعتبارات الوطنية الجامعة.

على الرغم من نشاط حركات المقاومة اليونانية، فإن تأثيرها العسكري في إضعاف الاحتلال الألماني ظل محدودًا مقارنة بالدور البريطاني في العمليات العسكرية بمنطقة شرق البحر المتوسط، الأمر الذي جعل الصراع الداخلي اليوناني يتجه بصورة متزايدة نحو الاقتتال الأهلي، مدفوعًا بالخلافات الفكرية والسياسية بين القوى المتصارعة، وفي هذا الاطار، تأثرت اليونان بالتحولات الكبرى التي شهدها النظام الدولي عقب الحرب العالمية الثانية، ولا سيما تراجع مكانة القوى الأوروبية التقليدية نتيجة إما لحق بها من استنزاف اقتصاديً وعسكريً، مقابل بروز الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بوصفهما القوتين القادرتين على رسم ملامح النظام الدولي الجديد.

ومع بداية تشكل النظام الدولي ثنائي القطبية، بدأت مظاهر التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بالظهور بصورة واضحة في مناطق الشرق الأدنى وشرق البحر المتوسط، التي اكتسبت أهمية استراتيجية متزايدة في الحسابات الدولية للطرفين، ومن هنا أصبحت الأزمة اليونانية واحدة من القضايا التي عكست مبكرًا بوادر الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، إذ وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها أمام ضرورة دعم النفوذ الغربي في اليونان ومنع وقوعها تحت التأثير السوفيتي، في وقت سعى فيه الاتحاد السوفيتي إلى

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

توسيع نفوذه السياسي والأيديولوجي في المنطقة عبر دعم القوى الشيوعية المحلية.

وتكمن أهمية هذا البحث من تناوله التطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها اليونان خلال عام ١٩٤٤-١٩٧٤، ولا سيما تصاعد الصراع بين القوى السياسية اليونانية وتنامي التدخلات السوفيتية في الشؤون السياسية الداخلية اليونانية خلال السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن دراسة الموقف الأمريكي من تلك التدخلات وتطوره خلال مدة الدراسة، كما يسلط البحث الضوء على المخاوف الامريكية والبريطانية من تنامي النفوذ الشيوعي واحتمال امتداد التأثير السوفيتي إلى اليونان، بوصفها احد الدول ذات الاهمية الاستراتيجية في شرق البحر المتوسط، فضلًا عن بيان اثر المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية المقدمة لليونان وأثرها في تعزيز استقرار الدولة اليونانية وترسيخ ارتباطها بالمعسكر الغربي.

وتنطلق فرضية البحث من مجموعة من التساؤلات، من أبرزها: ما أسباب وأهداف التدخل السوفيتي في اليونان عام ١٩٤٤- ١٩٤٧، وما طبيعة العلاقة بين القوى الشيوعية اليونانية والاتحاد السوفيتي؟ وما دوافع التخوف الأمريكي من تنامي النفوذ الشيوعي في اليونان؟ وكيف تطور الموقف الامريكي من التدخل السوفيتي خلال هذه المدة؟ وما أثر ذلك في رسم السياسة الامريكية تجاه اليونان وصولاً الى اعلان مبدأ ترومان عام ١٩٤٧؟ وللأجابة عن هذه التساؤلات جرى تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث؛ تناول المبحث الاول الموقع الجغرافي لليونان وأهميتها الاستراتيجية في السياسة الأمريكية، في حين خُصص المبحث الثاني لدراسة التدخلات السوفيتية في اليونان عام ١٩٤٤ وعلاقته بالقوى الشيوعية المحلية خلال مدة الدراسة، أما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على الموقف الأمريكي من هذا التدخل وانعكاساته على توجهات السياسة الامريكية تجاه اليونان حتى عام ١٩٤٧.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العربية والأجنبية التي تناولت تطورات الأزمة اليونانية ومواقف القوى الدولية منها، ومن أبرز المصادر الأجنبية كتاب (S.G. Xydis, Greece and the Great Powers)، وكتاب (O. Iatrides, Revolt in Athens: The Greek Communist "Second Round" 1944–1945 ، فضلاً عن عدد من الموسوعات والدراسات الأجنبية المتخصصة، إلى جانب الموسوعات العربية،، كما استفاد البحث من عدد من الكتب ذات الصلة، ومن أبرزها كتاب نعمة إسماعيل مخلف الدليمي الموسوم: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه اليونان وأثرها في الحرب الأهلية اليونانية ١٩٤٠-١٩٥٣، فضلًا عن الدراسات الأكاديمية، ومنها دراسة وائل جبار جودة الموسومة: دور الولايات المتحدة الأمريكية السياسي في الشؤون الداخلية لليونان (١٩٤٣-١٩٤٩)، الى جانب مجموعة اخرى من المصادر والوثائق التي أسهمت في اثراء البحث وتعزيز جوانبه التحليلية.

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

أما فيما يتعلق بالصعوبات، فقد واجه البحث محدودية الدراسات العربية المتخصصة التي تناولت التدخل السوفيتي في اليونان خلال عام ١٩٤٤ بصورة مستقلة ومنفصلة، إذ انصبت معظم الدراسات العربية والأجنبية على تطور الحرب الاهلية اليونانية أو على السياسة الامريكية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، دون التوسع في دراسة أحداث عام ١٩٤٤ بوصفها مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ اليونان المعاصر، كما ركزت بعض الدراسات على النتائج السياسية والعسكرية للأزمة أكثر من اهتمامها بتحليل خلفياتها وابعادها الدولية، الأمر الذي تطلب الاعتماد على مصادر متنوعة للوصول إلى معالجة علمية متوازنة للموضوع.

المبحث الاول: الموقع الجغرافي والاهمية الاستراتيجة لليونان

تقع اليونان في الجزء الجنوبي من القارة الأوربية، وتتألف من القسم الجنوبي لشبه جزيرة البلقان وعدد كبير من الجزر المنتشرة في بحر ايجة والبحر الأيوني، يحدها من الشمال كل من البانيا ويوغسلافيا وبلغاريا، ومن الشرق تركيا وبحر ايجة، ومن الجنوب البحر المتوسط، ومن الغرب البحر الأيوني، الامر الذي منحها موقعاً جغرافياً مهماً يربط بين اوربا والشرق الادنى(الدليمي، ٢٠١٥،ص١٣)، وتؤكد التقارير الدبلوماسية الأمريكية المبكرة حول منطقة شرق المتوسط أن هذا الموقع كان يُنظر إليه بوصفه عنصرًا استراتيجيًا في التوازنات الدولية، نظرًا لإشرافه على الممرات البحرية الحيوية وقربه من مضيقي الدردنيل والبوسفور اللذين يمثلان منفذًا رئيسيًا نحو البحر الأسود، فضلًا عن كونه حلقة وصل بين أوروبا والشرق الأوسط، وهو ما جعل اليونان تدخل ضمن نطاق الاهتمام الاستراتيجي الأمريكي المتزايد في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية (U.S. Department of State, FRUS, 1945, Vol. V, Greece: Strategic Assessments, Doc. 3

تعود بدايات العلاقات الامريكية – اليونانية الى القرن التاسع عشر، عندما ابدى الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون (Thomas Jefferson)(١٨٠١ – ١٨٠٩)[١]، تعاطفاً مع تطلعات الشعب اليوناني للاستقلال عن الدولة العثمانية خلال الثورة اليونانية[٢](بدر، ٢٠٠٣،ص٦٥)، اما على المستوى الدبلوماسي بدأت العلاقات الرسمية بين البلدين بعد اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالملك اوتو الأول (Otto the First) (١٨٣٥ – ١٨٦٢)[٣]، ملكاً على اليونان عام ١٨٣٣، وفي السابع والعشرين من حزيران من العام نفسه تم تعيين اول قنصل امريكي في اثينا، ثم تعززت هذه العلاقات بتوقيع معاهدة الملاحة والتجارة بين البلدين في الثاني والعشرين من كانون الأول ١٨٣٧، الامر الذي اسهم في ارساء اسس التعاون السياسي والاقتصادي بينهما(ويليه، ١٩٦٠،ص١١٢)، وشهدت العلاقات الامريكية اليونانية تطوراً ملحوظاً منذ اواخر القرن التاسع عشر، ولا سيما مع تزايد الهجرة اليونانية الى الولايات المتحدة الأمريكية التي اسهمت في تعزيز الروابط

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين البلدين(النداوي، ٢٠١٦،ص٢١). FRUS, Immigration Reports, 1900–1910, Doc. 5)

ازداد الاهتمام الامريكي بالشؤون اليونانية خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) لا سيما بعد عام ١٩١٧، عندما بدءت وزارة الخارجية الأمريكية في متابعة الأوضاع السياسية والاقتصادية في اليونان، واستمر هذا التقارب خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى، اذ سارعت الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بالجمهورية اليونانية الثانية في الخامس والعشرين من اذار عام ١٩٢٤، كما قامت بتعيين أول قائم بالأعمال الأمريكي في اليونان خلال العهد الجمهوري، الأمر الذي عكس تنامي الاهتمام الأمريكي بتطوير العلاقات السياسية والدبلوماسية مع اليونان(النداوي،٢٠١٦،ص٢٣). (FRUS, 1917, , Doc. 12

تصاعد الخلاف بين الجمهوريين والملكيين بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في اليونان، الأمر الذي أدى إلى إجراء استفتاء في الثالث من تشرين الثاني ١٩٣٥، اسفر عن عودة النظام الملكي وإلغاء النظام الجمهوري في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٥، وفي اليوم ذاته اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بالنظام الملكي في اليونان، ولا سيما أن السياسة الجمهورية السابقة لم تكن تنسجم بصورة كاملة مع المصالح الأمريكية، الأمر الذي أثار مخاوف الدبلوماسية الأمريكية على نفوذها ومصالحها في البلاد، وفي إطار تطوير العلاقات بين البلدين، وقعت الولايات المتحدة الامريكية مع اليونان في الحادي والعشرين من تشرين الثاني ١٩٣٦ مجموعة من الاتفاقيات المتعلقة بالصداقة والتجارة والحقوق القنصلية

(الدليمي،٢٠١٥،ص٢٠).

يتضح مما تقدم أن الأهمية الاستراتيجية لليونان لم تنبع من قدراتها الاقتصادية أو العسكرية بقدر ما ارتبطت بموقعها الجغرافي المتميز عند ملتقى أوروبا والبلقان وشرق البحر المتوسط، وقربها من المضائق البحرية الحيوية التي تربط البحر الأسود بالبحر المتوسط، وقد أسهم هذا الموقع في جعل اليونان محط اهتمام القوى الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية التي أدركت أهمية الحفاظ على استقرارها لما تمثله من أهمية في حماية المصالح الغربية في منطقة شرق البحر المتوسط والشرق الأدنى، كما أن تطور العلاقات الأمريكية–اليونانية منذ القرن التاسع عشر، وما شهدته من تقارب سياسي واقتصادي خلال العقود اللاحقة، وفر أرضية مناسبة لتنامي الاهتمام الأمريكي بالشؤون اليونانية.

المبحث الثاني: التدخل السوفيتي في اليونان ١٩٤٤

ادت الحرب العالمية الثانية الى احداث تحولات سياسية وعسكرية عميقة في اوربا، وكان لليونان نصيب بارز من تلك التحولات بحكم موقعها الاستراتيجي في منطقة البلقان وشرق البحر المتوسط، بعد دخول إيطاليا الحرب الى جانب دول

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

المحور في العاشر من حزيران ١٩٤٠، سعت إلى توسيع نفوذها الاقليمي، اذ طالبت بمنح القوات الإيطالية امتيازات عسكرية وقواعد بحرية، الا ان اليونان رفضت تلك المطالب، وعلى الرغم من إعلان اليونان حيادها، شنت القوات الإيطالية هجومها على الأراضي اليونانية عبر الحدود الألبانية في الثامن والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٠، إلا أن القوات اليونانية تمكنت من صد الهجوم وإلحاق خسائر كبيرة بالقوات الإيطالية وإيقاف تقدمها، عقب الهجوم الايطالي، طلب الملك اليوناني جورج الثاني (George II)[٤]، المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية، التي قدمت مساعدات اقتصادية عن طريق الصليب الاحمر الامريكي وجمعية اغاثة اليونان من الحرب، فضلاً عن دعم القوة الجوية اليونانية باكثر من (٣٠) طائرة، التي اسهمت في تعزيز القدرة العسكرية اليونانية خلال معارك تشرين الثاني ١٩٤٠(الدليمي،٢٠١٥،ص٢٢)، شجعت تلك الانتصارات الحكومة اليونانية على رفض الوساطة التركية بين اليونان وإيطاليا، فضلاً عن المطالبة بالاراضي المأهولة باليونانيين في البانيا، (النداوي،٢٠١٦،ص٥٦-٥٧).

امام الاخفاق الايطالي، قرر اودلف هتلر (Adolf Hitler) [٤] التدخل عسكرياً، فاصدر اوامره بغزو يوغسلافيا واليونان وفق خطة عسكرية عرفت باسم ماريتا (Marietta)، التي بدأت في السادس من نيسان عام ١٩٤١، وتمكنت القوات الالمانية خلال اسابيع قليلة من احتلال اليونان، ونتيجة لهذه الهزيمة انتحر رئيس الوزراء اليوناني الكسندر كوريزس (Alexandre Korea) في الثامن من نيسان ١٩٤١، ودعا خليفته صمائيول تسوديروس الى مواصلة القتال، الا ان قائد الجيش اليوناني في الشمال جورج تسولا كو جلو (George) Tsolakoglou وقع هدنة مع الألمان في الحادي والعشرين من نيسان ١٩٤١ ، بينما انتقلت الحكومة اليونانية الى المنفى في جزيرة كرين ثم الى القاهرة، وبذلك احتلت اليونان من قبل دول المحور (النداوي،٢٠١٦،ص٦١).

افضى الاحتلال الالماني لليونان الى ظهور حركات المقاومة اليونانية التي اتخذت اتجاهات سياسية وايديولوجية مختلفة، فقد برزت جبهة التحرير الوطني (EAM) و جيش التحرير الشعبي (ELAS)، بوصفها اكبر التنظيمات المرتبطة بالحزب الشيوعي اليوناني، في حين تأسست العصبة اليونانية الجمهورية (E DES)عام ١٩٤٢ بقيادة مجموعة من الضباط ذوي التوجهات القومية والمحافظة، وقد عكست هذه التشكيلات الانقسام السياسي داخل المجتمع اليوناني بين التيارات اليسارية والقومية، وهو انقسام اخذ يزداد وضوحاً مع استمرار الاحتلال(عبدالوهاب،٢٠٠٧،ص١٥٧).

في بداية الحرب اتسم موقف الحزب الشيوعي اليوناني بالتردد ازاء الغزو الايطالي والالماني، الا ان هذا الموقف تغير بشكل جذري بعد الهجوم الألماني

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

على الاتحاد السوفيتي بلد الشيوعية الأول في حزيران عام ١٩٤١، اذ كان الحزب الشيوعي اليوناني أول الاحزاب التي تعلن مباشرة المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال والحكومة التي اقاموها برئاسة الجنرال تسولا كوغلو (Tsuolakoglo) (رولاند، ١٩٨١،ص١٣٠).

واستناداً الى الشعبية التي تمتعت بها ((ELAS EAM))، حاولت بريطانيا انشاء منظمات اخرى لمنافستها وكان منها منظمة التحرير الوطني الاجتماعي (EKKA) التي تأسست في نيسان ١٩٤٣، وقد ادى التنافس بين هذه التنظيمات الى اندلاع مواجهات مسلحة فيما بينها في منتصف شهر تشرين الأول عام ١٩٤٣ ، الامر الذي مهد لتحول الصراع من مقاومة الاحتلال الى صراع داخلي بين القوى السياسية اليونانية(الدليمي،٢٠١٥،ص١٣٠)، وعلى الرغم من تنامي نفوذ القوى الشيوعية داخل المقاومة اليونانية، الا ان علاقتها المباشرة بالاتحاد السوفيتي ظلت محدودة خلال السنوات الاولى للاحتلال بسبب انقطاع الاتصالات بين الحزبين الشيوعي اليوناني وموسكو عقب اجتياح دول المحور لليونان، ومع ذلك، شهد تموز عام ١٩٤٣ اول محاولة سوفيتية لتقييم اوضاع المقاومة اليونانية عندما وصل ثمانية ضباط سوفيت الى مقر(ELAS) حيث اعدوا تقارير عن أوضاعه العسكرية والتنظيمية، وقد شكلت هذه الخطوة مؤشراً مبكراً على تنامي الاهتمام السوفيتي بالتطورات السياسية والعسكرية في اليونان، وهو ما اصبح اكثر وضوحاً خلال عام ١٩٤٤مع اقتراب نهاية الحرب العالمية الثانية وبدء التنافس على مستقبل منطقة البلقان وشرق البحر المتوسط (دبليوليش،٢٠٠٥،ص١٦٦).

اثارت قضية عودة الملك جورج الثاني الى اليونان خلافاً بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بشأن مستقبل النظام السياسي اليوناني بعد التحرير، ففي حين ابدت بريطانيا تأييدها لعودة الملك، فضلت الولايات المتحدة الامريكية تأجيل حسم هذه المسألة الى ما بعد تحرير البلاد، داعية الى تشكيل حكومة تمثل مختلف القوى السياسية واجراء استفتاء شعبي لاختيار شكل نظام الحكم، بعيداً ان أي ضغوط او تدخلات خارجية، وفي هذا السياق، اجتمع ممثلو فصائل المقاومة في القاهرة وفداً في العاشر من اب ١٩٤٣ لبحث سبل تشكيل حكومة وطنية قادرة على أدارة البلاد بعد التحرير، الا ان التباينات السياسية والايديولوجية بين تلك الفصائل حالت دون توافق حقيقي بشأن مستقبل اليونان، الامر الذي اسهم في تعميق الانقسامات الداخلية، وفي ضوء الضغوط الامريكية والبريطانية، اعلن الملك جورج الثاني في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩٤٣ قبوله مبدأ الاحتكام الى ارادة الشعب اليوناني بشأن مستقبله السياسي.(النداوي،٢٠١٦،ص٧٤).

في الوقت نفسه، تابعت الولايات المتحدة باهتمام تطورات الاوضاع الداخلية في اليونان والعلاقات بين فصائل المقاومة المختلفة، اذ عقدت تلك الفصائل سلسلة من الاجتماعات خلال شهري شباط واذار عام ١٩٤٤ ، بهدف انهاء المواجهات المسلحة فيما بينها

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

وتوحيد جهودها ضد قوات الاحتلال الالمانية، فضلاً عن التنسيق مع الحكومة اليونانية في المنفى، غير ان هذه المساعي لم تحقق اهدافها بسبب استمرار الخلافات السياسة بين الاطراف المتنافسة، اذ اعلنت جبهة الاتحاد الوطني (E.A.M) خلال يومي الثاني عشر والثالث عشر من آذار ١٩٤٤ تشكيل اللجنة السياسية للتحرير الوطني، التي سعت الى تقديم نفسها بوصفها سلطة سياسية بديلة داخل الاراضي اليونانية، الا انها لم تتمكن من تحقيق وحدة وطنية شاملة أو أنهاء النزاع بين الفصائل المسلحة (عبدالوهاب،٢٠٠٧،ص١٧٣).

نستنتج من ذلك أن حركات المقاومة في اليونانية رؤية سياسية موحدة لمستقبل البلاد، اذ انقسمت بين قوى مؤيدة للحكومة والنظام الملكي وأخرى ذات توجهات يسارية شيوعية، وقد اسهم هذا الانقسام في زيادة المخاوف الامريكية من احتمال استغلال القوى الشيوعية لحالة الفراغ السياسي بعد التحرير، الامر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية الى تأييد قيام سلطة سياسية تحظى بقبول وطني واسع وتكون قادرة على المحافظة على الاستقرار ومنع انفراد أي طرف بالسلطة.

وفي ظل تصاعد التوترات السياسية داخل اليونان، ازداد القلق البريطاني من تنامي النفوذ السوفيتي في الاوساط اليسارية اليونانية، لذلك ارسل ونستون ليونارد سبنسر تشرشل (Winston Churchill)[٥]، رسالة الى وزير الخارجية السوفيتي فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف (achesla Molotov) (١٩٣٩-١٩٥٦)[٦]، اعرب فيها عن اعتراضهعلى ما عده حملة اعلامية سوفيتية ضد الملك جورج الثاني والحكومة اليونانية في المنفى(الدليمي،٢٠٠٩،ص٥٢)، وفي محاولة لاحتواء الخلافات الداخلية، تم تكليف جورج باباندريو ((George Papandreou)[٧]، بتشكيل الحكومة اليونانية الجديدة، من قبل الملك، وابدا باباندريو استعداده لتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم مختلف الاتجاهات السياسية، استناداً لذلك عقد مؤتمر لبنان في السادس عشر من أيار ١٩٤٤ بمشاركة ممثلين عن الاحزاب والمنظمات السياسية وفصائل المقاومة، وانتهى المؤتمر بالتوصل الى اتفاق مبدئي بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية وتقاسم المسؤوليات بين الاطراف المشاركة، وهو ما انسجم مع التوجهات الامريكية والبريطانية في توحيد القوى اليونانية استعداداً لمرحلة ما بعد التحرير.(النداوي،٢٠١٦،ص٩٣)، كما اعلنت جبهة التحرير الوطني بعد ساعات من انتهاء المؤتمر رغبتها في التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية في انهاء الخلافات الداخلية ودعم الجهود الرامية الى تحرير البلاد، اذ عكست هذه الخطوة ادراك القوى اليونانية لأهمية الدور الامريكي المتنامي في رسم مستقبل اليونان السياسي بعد الحرب.(سبايتر، د. ت، ص١١٦)

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

في الوقت نفسه، كانت بريطانيا والاتحاد السوفيتي يبحثان مستقبل مناطق النفوذ في اوربا الشرقية والبلقان، بأطلاق يد الاتحاد السوفيتي في رومانيا مقابل اطلاق يد الحكومة البريطانية في اليونان، الا ان الولايات المتحدة الأمريكية اكدت تمسكها بمبدأ التعاون بين الحلفاء ورفضها لفكرة تقسيم مناطق النفوذ، مع ضرورة معالجة القضايا الدولية في اطار الامن الجماعي والتفاهم المشترك بين الدول الكبرى، بدلاً من الاتفاقيات الثنائية المنفردة. (قرة،٢٠١٨،ص١١٩).

وفي أطار سعيها الى تعزيز نفوذها السياسي، اشترطت اللجنة السياسية لجبهة التحرير الوطني في السادس من حزيران ١٩٤٤ أن يكون الشرط الأساس للوحدة الوطنية، هو اجراء الاستفتاء الذي يحدد معيار الحكم الملكي، أثار هذا الموقف مخاوف الولايات المتحدة من تزايد نفوذ القوى اليسارية داخل الساحة السياسية اليونانية، ومن هذا المنطلق تابعت الولايات المتحدة الأمريكية التطورات اليونانية بأهتمام متزايد، خشية ان يؤدي اختلال التوازن السياسي الى صعود قوى معادية للمصالح الغربية في مرحلة ما بعد الحرب. (النداوي،٢٠١٦،ص١٠٢)..

بحلول صيف عام ١٩٤٤ ، أخذت موازين الحرب تميل بصورة حاسمة ضد المانيا، اذ ادى التقدم السوفيتي في رومانيا ويوغوسلافيا الى تهديد خطوط انسحاب القوات الالمانية من منطقة البلقان، وفي الوقت نفسه انتقلت الحكومة اليونانية في المنفى برئاسة جورج باباندريو إلى إيطاليا تمهيداً لعودتها إلى البلاد، كما جرى توقيع اتفاقية كاسيرنا الموقعة في ايلول ١٩٤٤، التي وضعت جميع فصائل المقاومة اليونانية تحت القيادة العسكرية للحلفاء ممثلة بالجنرال البريطاني رونالد سكوبي (Ronald Scobey)، في محاولة لتجنب اندلاع صراع داخلي عند انسحاب القوات الالمانية. (Richard.D,1970,P.40).

ومع انسحاب القوات الالمانية من اليونان مطلع تشرين الاول عام ١٩٤٤، دخلت القوات البريطانية أثينا في الثالث عشر من الشهر ذاته، ثم عادت حكومة باباندريو بعد ستة أيام لتتولى ادارة البلاد، وقد تأجلت عودة الملك جورج الثاني الى حين أجراء استفتاء شعبي يحدد مستقبل النظام السياسي، التزاماً بالتفاهمات التي توصلت اليها القوى السياسية اليونانية والحلفاء، وفي هذه الاثناء كانت وحدات جيش التحرير الشعبي تسيطر على اجزاء واسعة من الريف والعديد من المدن اليونانية، ومع ذلك، لم يتولوا السيطرة الكاملة لأن قيادة الحزب الشيوعي اليوناني تلقت تعليمات من الاتحاد السوفيتي بعدم التعجيل بأزمة يمكن أن تعرض وحدة الحلفاء للخطر وتعرض أهداف ستالين الأكبر في فترة ما بعد الحرب للخطر (طارق،٢٠١٦،ص٣٣٤).

بحلول نهاية عام ١٩٤٤ كانت قوات جيش التحرير الشعبي اليوناني تسيطر على معظم الريف اليوناني، في حين عسكر فيها الجيش البريطاني في اثينا وساتوانيكا وبريس ومراكز قليلة أخرى (باركنسن، ١٩٨٦،ص٢١٢)،وبدأت (EDAS)، في الوقت نفسه، كثفت جبهة التحرير الوطني نشاطها

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

السياسي والاداري في المناطق الخاضعة لنفوذها، ووجهة انتقادات متزايدة لحكومة باباندريو، متهمة اياها بالتساهل مع بعض المتعاونين السابقين مع الاحتلال الالماني، مما ادى الى تفاقم الانقسام السياسي ومهد الطريق للأحداث الدامية التي شهدتها اليونان اواخر عام ١٩٤٤(ويلية،١٩٦٠،ص١١٢).

كما برزت قضية نزع سلاح فصائل المقاومة بوصفها أحد أبرز أسباب التوتر السياسي ايضاً، فقد رفض جيش التحرير الشعبي اليوناني التخلي عن أسلحته ما لم يشمل ذلك جميع التنظيمات المسلحة الأخرى، ولا سيما العصبة الوطنية الجمهورية اليونانية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الخلافات بين الحكومة والقوى اليسارية، وفي كانون الأول ١٩٤٤ تحولت هذه الخلافات إلى مواجهات مسلحة واسعة النطاق في أثينا ومناطق أخرى من البلاد، عرفت لاحقًا بأحداث كانون الأول، مما دفع بريطانيا إلى التدخل عسكريًا بقوات كبيرة لدعم الحكومة اليونانية واستعادة السيطرة على الأوضاع الأمنية (باركنسن، ١٩٨٦، ص٢١٧).

وفي المقابل، اتسم الموقف السوفيتي بالحذر تجاه التطورات الجارية في اليونان، إذ تجنب الاتحاد السوفيتي تقديم دعم مباشر للقوى الشيوعية اليونانية خلال تلك المواجهات، كما لم يشجع قيادة جبهة التحرير الوطني على تحدي الوجود البريطاني بصورة مباشرة، ويعكس هذا الموقف إدراك القيادة السوفيتية لحساسية الملف اليوناني في ضوء التفاهمات التي جرت بينها وبين بريطانيا بشأن مناطق النفوذ في البلقان، الأمر الذي جعل موسكو تتجنب اتخاذ خطوات قد تؤدي إلى توتر علاقاتها مع حلفائها الغربيين في المرحلة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية (باركنسن،١٩٨٦،ص٢١٧).

نستنتج مما تقدم أن التدخل السوفيتي في اليونان عام ١٩٤٤ ارتبط بالدرجة الأساس بتنامي نفوذ القوى الشيوعية اليونانية، ولا سيما جبهة التحرير الوطني (EAM)وجيش التحرير الشعبي(ELAS) ، اللذين تمكنا من توسيع حضورهما السياسي والعسكري مع اقتراب انسحاب القوات الألمانية من البلاد، وعلى الرغم من الاهتمام السوفيتي بالتطورات اليونانية ومتابعته لنشاط تلك القوى، فإن سياسة الاتحاد السوفيتي اتسمت بالحذر وتجنب التدخل المباشر في الشؤون اليونانية بشأن مستقبل البلاد، انسجامًا مع التفاهمات التي سادت بين الحلفاء خلال المرحلة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك، فقد أسهم تنامي النشاط الشيوعي داخل اليونان في إثارة مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية من احتمال امتداد النفوذ السوفيتي إلى منطقة شرق البحر المتوسط، الأمر الذي جعل الأزمة اليونانية إحدى القضايا المبكرة التي عكست بوادر التنافس بين القوى الكبرى، ومهدت لزيادة الاهتمام الأمريكي بالتطورات السياسية في اليونان خلال المراحل اللاحقة.

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

المبحث الثالث: موقف الولايات المتحدة الامريكية من التدخل السوفيتي عام(١٩٤٤-١٩٤٥)

أدى انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ إلى بروز تحولات جوهرية في طبيعة العلاقات الدولية، إذ أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تنظر بقلق متزايد إلى تنامي النفوذ السوفيتي في أوروبا الشرقية ومنطقة البلقان، وفي هذا الإطار اكتسبت اليونان أهمية خاصة في الاستراتيجية الأمريكية، لكونها تمثل موقعاً مهماً في شرق البحر المتوسط، فضلاً عن كونها إحدى الساحات التي برز فيها التنافس بين المعسكرين الغربي والسوفيتي، وقد رأت الإدارة الأمريكية أن تصاعد نفوذ القوى اليسارية داخل اليونان قد يهيئ الظروف لتوسيع النفوذ السوفيتي في المنطقة، الأمر الذي دفعها إلى متابعة التطورات اليونانية باهتمام متزايد والعمل على دعم القوى المناهضة للشيوعية.

تابعت الولايات المتحدة الأمريكية التطورات السياسية والعسكرية في اليونان، ولا سيما بعد تصاعد الخلافات بين فصائل المقاومة اليونانية وتزايد الجدل بشأن مستقبل النظام السياسي في البلاد، وقد أولت الإدارة الأمريكية اهتمامًا خاصًا لنشاط المنظمات اليسارية، وفي مقدمتها جبهة التحرير الوطني (EAM)، في ظل المخاوف من تنامي نفوذها السياسي والعسكري، ومع ذلك، أظهرت التقارير الأمريكية المبكرة أن العديد من التقديرات المتعلقة بوجود تدخل سوفيتي مباشر في الشؤون اليونانية لم تستند إلى أدلة قاطعة، بل اعتمدت في جانب منها على افتراضات مرتبطة بالطابع الشيوعي لبعض فصائل المقاومة، لذلك حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على متابعة الأوضاع الداخلية في اليونان وتقييمها بصورة مستقلة، مع التركيز على تأثيرها في مستقبل الاستقرار السياسي وموازين القوى في منطقة شرق البحر المتوسط (وزارة الخارجية الأمريكية، ١٩٤٣، الوثيقة ١٦٨، ص٣٩٥-٣٩٩).

على الرغم من تنامي المخاوف الغربية من اتساع النفوذ السوفيتي في اليونان، فإن التقديرات الأمريكية المبكرة لم تكن متفقة بشأن طبيعة الدور الذي يؤديه الاتحاد السوفيتي في الساحة اليونانية، فقد بدأت أجهزة الاستخبارات الأمريكية بتكوين تصوراتها الخاصة عن الأوضاع الداخلية في اليونان، وركزت تقاريرها الأولى على دراسة طبيعة الصراع بين فصائل المقاومة اليونانية، ومدى تأثير كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي في مجريات الأحداث (جوهر وزكي، ١٩٦٣، ص١٠٣).

وفي اطار سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى ما اعتبرته الخطر خطراً شيوعياً متنامياً، بدأت تتبلور سياسة الاحتواء، التي برزت بصورة نظرية في مقالة الدبلوماسي الأمريكي جورج كينان، سفير الولايات المتحدة في موسكو، الذي دعا فيها إلى ضرورة احتواء التوسع الشيوعي ومنعه من الانتشار عبر اعتماد سياسة طويلة الأمد تقوم على الردع السياسي والاقتصادي، وفي هذا السياق، لم أتسمت الرؤية الأمريكية تجاه اليونان بقدر من التردد في مرحلة ما

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

بعد الحرب العالمية الثانية، إذ اعتمدت الدوائر الدبلوماسية في واشنطن على تقديرات عامة أكثر من اعتمادها على معلومات ميدانية دقيقة، مع وجود بعض الانتقادات للأسلوب البريطاني في إدارة الأزمة اليونانية، ولا سيما في ما يتعلق بالتعامل مع فصائل المقاومة المختلفة. (الايوبي، ١٩٧٩،ص،٤٥٠).

ومع تصاعد التوتر في الساحة اليونانية وازدياد حدة الصراع الداخلي، بدأت بعض الدوائر الأمريكية تميل تدريجيًا إلى تفسير الأزمة بوصفها جزءًا من المواجهة الأوسع مع الشيوعية العالمية، وهو ما انعكس على توجهات صناع القرار الامريكيين الذين أبدوا استعدادًا متزايدًا لتقديم الدعم الاقتصادي والعسكري لليونان، بغض النظر عن طبيعة الحكومة القائمة فيها، شريطة استبعاد العناصر الشيوعية أو المتعاطفة معها من مراكز السلطة، غير أن تحويل هذا التوجه إلى سياسة عامة واجه تحديات على مستوى الرأي العام الأمريكي، مما استدعى صياغة خطاب سياسي وإعلامي يقوم على إبراز ثنائية "الديمقراطية مقابل الشيوعية". (بارنت،١٩٧٤،ص٦٧).

في الوقت نفسه، أظهرت بعض التحليلات داخل الأوساط الأمريكية ميلاً إلى تحميل الحكومة اليونانية نفسها جزءًا من مسؤولية تدهور الأوضاع الداخلية، نتيجة ضعف الكفاءة الإدارية واتساع نطاق الانتهاكات ضد الخصوم السياسيين، بما في ذلك الشيوعيون والمتعاطفون معهم، وقد أسهم هذا الواقع في تعقيد الموقف الأمريكي، إذ لم تعد الازمة اليونانية تفهم فقط من زاوية الخطر الخارجي، بل أيضًا من زاوية طبيعة النظام السياسي القائم في أثينا، ومع ذلك، فإن الاعتبارات الجوسياسية المتعلقة بمنع توسع النفوذ السوفيتي في منطقة البلقان وشرق المتوسط دفعت الولايات المتحدة الامريكية إلى تغليب البعد الاستراتيجي حتى وإن ترتب على ذلك دعم أنظمة أو سياسات داخلية مثيرة للجدل، طالما أنها تندرج ضمن طار مواجهة التوسع الشيوعي وحماية المصالح الغربية في المنطقة. (الايوبي، ١٩٧٩، ص٤٥٠؛ قرة، ٢٠١٨، ص).

لم تحظَ التضحيات التي قدمتها حركة المقاومة اليونانية خلال الحرب العالمية الثانية بقدرٍ كبير من التعاطف داخل دوائر القرار الأمريكية، إذ إن الاعتبارات الاستراتيجية غلبت على الاعتبارات السياسية والأخلاقية في تقييم الموقف، فقد دفعت التطورات الداخلية في اليونان العديد من عناصر المقاومة السابقة إلى مغادرة البلاد أو مواجهة إجراءات صارمة من قبل الحكومة اليونانية المدعومة من الحلفاء، في وقت كان فيه الاهتمام الأمريكي منصبًا بالدرجة الأساس على منع انتقال السلطة إلى القوى الشيوعية، حتى وإن تم ذلك عبر الوسائل الدستورية، خشية أن يؤدي ذلك إلى توسع النفوذ السوفيتي في منطقة شرق المتوسط وما يرتبط به من تهديد مباشر للمصالح الغربية في اليونان والبحر الأبيض المتوسط وربما الشرق الأوسط.(بارنت، ١٩٧٤، ص٦٧)

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

وفي هذا الإطار، اتسم الموقف الأمريكي بقدر من البراغماتية السياسية، تمثل في الاستعداد للتعامل مع القوى اليمينية داخل اليونان بالرغم مما ارتبط ببعضها من إشكالات سياسية داخلية، مقابل اعتماد تصور عام يقوم على ضرورة احتواء التوسع الشيوعي، وتشير بعض الدراسات إلى أن المعلومات الاستخباراتية الأمريكية حول الوضع في اليونان كانت في مجملها دقيقة نسبيًا، إلا أن عملية صنع القرار لم تكن تعتمد عليها بصورة مباشرة، بل كانت تُعاد قراءتها ضمن إطار سياسي مسبق يفترض وجود نوايا سوفيتية توسعية حتى في ظل غياب أدلة مباشرة قاطعة، وبناءً على ذلك، خصصت الإدارة الأمريكية موارد مالية وعسكرية لدعم الحكومة اليونانية، انطلاقًا من اعتبارات استراتيجية أكثر من كونها استجابة لأدلة ميدانية مؤكدة، إذ كان يُنظر إلى الوضع في اليونان بوصفه جزءًا من صراع أوسع مع الاتحاد السوفيتي في مرحلة ما بعد الحرب، وهو ما انعكس على طبيعة السياسة الأمريكية في المنطقة خلال تلك المرحلة المبكرة من تشكل النظام الدولي ثنائي القطبية. (William,1948,P.23)

ومع تصاعد الخلافات السياسية بين الحكومة اليونانية وقوى المقاومة اليسارية، اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تأييد الجهود الرامية إلى تشكيل حكومة قادرة على استيعاب مختلف القوى السياسية بما يضمن الحفاظ على الاستقرار الداخلي، وقد رأت واشنطن أن معالجة الأزمة عبر التسوية السياسية تمثل الخيار الانسب لتجنب انزلاق اليونان إلى صراع داخلي يهدد أمن منطقة شرق البحر المتوسط. لذلك اتسم الموقف الأمريكي خلال تلك المرحلة بالحذر والترقب، مع استمرار الاعتماد على الدور البريطاني في إدارة الملف اليوناني، ومتابعة التطورات عن كثب في ضوء المخاوف المتزايدة من تنامي النفوذ السوفيتي في المنطقة.

وفي هذا السياق، برزت مخاوف الادارة الامريكية، ولا سيما في عهد الرئيس هاري ترومان (Harry Truman)(١٠)، من احتمال توسع النفوذ السوفيتي في اليونان، لا سيما في ظل تصاعد الخطاب الغربي حول الستار الحديدي الذي أشار اليه ونستون تشرشل في توصيفه لانقسام أوروبا، وقد دفعت هذه المخاوف الى اعادة النظر في طبيعة السياسة الامريكية تجاه اليونان، ولا سيمل فيما يتعلق بأمكانية تقديم دعم عسكري واقتصادي للحكومة اليونانية بهدف تعزيز قدرتها على مواجهة الضغوط الداخلية والخارجية، وقد بدأت ملامح هذا التوجه تتبلور داخل دوائر صنع القرار الامريكي قبل صدور المذكرة البريطانية الخاصة باليونان، اذ كان وزير الخارجية الأمريكي جيمس فرانسيس بيرنز James Francis (Burns)، قد ناقش منذ مؤتمر باريس للسلم مسالة تقديم ضمانات أمريكية واسعة لليونان في اطار التوازنات الاقليمية في البلقان، وفي هذا الاطار انتقلت معظم اعمال التخطيط والمداولات خلال شهري تشرين الأول والثاني ١٩٤٦ الى وزارة الدفاع

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

(البنتاغون) والى الدوائر المختصة في وزارة الخارجية ولا سيما دائرة شؤون الشرق الأدنى وافريقيا.

في سياق متصل، أكدت بعض التقارير الدبلوماسية والعسكرية الامريكية ضرورة الاسراع في دعم الحكومة اليونانية وتعزيز قدراتها، وفي منتصف تشرين الأول اكد لوي هندرسون (Louie Henderson)[١١]، مسؤول دائرة شؤون الشرق الأدنى وافريقيا بوزارة الخارجية الأمريكية ان سيادة اليونان يمثل مبدأً اساسياً في الاستراتيجية الامريكية في منطقة شرق البحر المتوسط، وفي السياق ذاته، أشار الرئيس ترومان في احد خطاباته إلى اهمية توسيع قاعدة الحكومة اليونانية بما يعزز استقرارها السياسي(الصمد،١٩٨٣،ص٩٥)، ابدت الحكومة اليونانية في اثينا ردود فعل متباينة تجاه هذا التحول، اتجهت نحو اتخاذ إجراءات داخلية أكثر تشددًا، من بينها إقصاء بعض الوزراء المعارضين. وفي المقابل، بدأت الولايات المتحدة باتخاذ خطوات عملية، تمثلت في إرسال بعثة اقتصادية إلى اليونان، إلى جانب زيارات بحرية رمزية عززت الحضور الأمريكي في المنطقة، ومنها زيارة حاملة الطائرات "راندولف" إلى ميناء أثينا، والتي حظيت بتغطية إعلامية واسعة.(عبدالوهاب،٢٠٠٧،ص١٢٠).

في سياق التفاعلات الدبلوماسية بين واشنطن وأثينا، قام رئيس الوزراء اليوناني تسالدبرس بزيارة إلى الولايات المتحدة الامريكية ساعياً للحصول على دعم سياسي أمريكي أكثر وضوحاً، وقد أبلغ الجانب اليوناني حكومته بأن الرئيس هاري ترومان ووزير الخارجية جورج مارشال أبديا قدراً من التعاطف مع الحكومة اليونانية، في حين أظهر وكيل وزارة الخارجية دين آتشيسون تحفظاً نسبياً تجاه توسيع نطاق المساعدات الاقتصادية المقدمة لليونان، وهو ما يعكس تبايناً داخل الإدارة الأمريكية بشأن حجم الالتزامات الخارجية في تلك المرحل، بما يعكس استمرار التوازن داخل الدوائر السياسية الأمريكية بين اتجاه يميل إلى تعزيز الالتزامات تجاه الحلفاء، واتجاه آخر يركز على القيود المالية وأولويات السياسة الداخلية، وقد أسهم هذا التباين في دفع دوائر وزارة الخارجية إلى إعادة تقييم الأوضاع في اليونان وشرق المتوسط، في ظل تصاعد المخاوف من التمدد السوفيتي، الأمر الذي مهّد لتبلور توجه أمريكي أكثر وضوحاً نحو دعم الدول المهددة بالاضطراب ضمن الإطار الاستراتيجي العام للسياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية. (الدليمي،٢٠٠٩،ص١١٩).

شهدت الحياة السياسية في الولايات المتحدة الامريكية خلال هذه المرحلة حالة من التغيرات السريعة في بنية التوازنات الحزبية داخل الكونكرس، عقب انتخاب الكونكرس الثمانين، اذ تمكن الحزب الجمهوري من تحقيق تقدم ملحوظ بحصوله على (٥١) مقعداً في مجلس الشيوخ مقابل (٤٥) للحزب الديمقراطي، فضلاً عن فوزه ب(٢٤٥) مقعداً في مجلس النواب مقابل (١١٨) للحزب

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

الديمقراطي، وقد تزامن ذلك مع تراجع شعبية الرئيس ترومان الى مستويات غير مسبوقة بلغت نحو (٣٢ %) مقارنة بما حصل عليه خلال الحرب والتي وصلت الى (٨٧%)، وازاء هذا التراجع، برزت دعوات داخل الحزب نفسه، من بينها دعوة السناتور فولبرايت الى ترومان للاستقالة ، في وقت كانت فيه البلاد تعاني من تصاعد الاستياء الشعبي نتيجة استمرارقيود زمن الحرب ونقص المواد الاستهلاكية وتزايد الاضطرابات العمالية وهو من نفس الحزب وكان يتنامى في الولايات المتحدة الامريكية شعور بالاستياء من جراء استمرار قيود زمن الحرب ونقصان مواد الاستهلاك والاضرابات العمالية، وفي هذا السياق اتجه الجمهوريون ولأول مرة منذ ثمانية عشر عاماً الى تبني سياسة مالية تقشفية تمثلت بالمطالبة بخفض ما يقارب ستة مليارات دولار من ميزانية ادارة ترومان والبالغة (٣٧,٥) مليار دولار، الى جانب الدعوة الى وقف تخفيضات ضرائب الاستيراد التي نصت عليها اتفاقيات التجارة المتبادلة (مؤمن،١٩٥٤،ص٢٥).

وفي المقابل، وجه القادة الجمهوريون انتقادات حادة للادارة الامريكية متهمين اياها بالتساهل مع الشيوعية، وهو ما انعكس على التوجه العام داخل الكونكرس الذي اتسم انذاك بنزعة تميل الى الانعزالية الاقتصادية والتشدد السياسي، مما اثر في صياغة وتوجه مبدأ ترومان، حيث كان يرغب في اعلان المبدأ الجديد منذ عدة اشهر وحالما يكون ثمة وقت مناسب لذلك، الا ان بعض مستشاريه ترددوا في المضي قدماً، قبل ان تتحرك دوائر الامن القومي بسرعة لتقديم مقترح جماعي يهدف الى بلورة سياسة امريكية جديدة اكثر وضوحاً(الصمد،١٩٨٣،ص١٠٥)، وفي السياق ذاته، ابدى وزير الخارجية جورج مارشال (George Marshall)[١٢]، استياءه من المذكرة البريطانية المتعلقة بتحمل الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية دعم اليونان، في حين اظهر موظفو دائرة شؤون الشرق الأدنى وافريقيا في وزارة الخارجية قدراً من التفاؤل بامكانية بناء تكتل اقليمي يضم اليونان وتركيا وايران لاحتواء النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط ، وفي غضون اربعة ايام، انجزت دراسة داخل وزارة الخارجية تضمنت توصيات بنقل المعدات الحربية الى اليونان وانشاء جهاز اداري أمريكي يتولى تنظيم البرنامج الاقتصادي لضمن الاستخدام الفعال للمساعدات الأمريكية (النداوي،٢٠١٦،ص٧٥).

كان اتشيسون قلقا من التوسع السوفيتي المحتمل نحو تركيا والمانيا واليونان، استناداً الى تقارير بعثةالامم المتحدة والبعثة الاقتصادية الأمريكية، مؤكداً ان النشاط الشيوعي في أوربا الغربية يشكل تهديداً مترابطاً قد يسمح للاتحاد السوفيتيب السيطرة على شرق البحر المتوسط والشرق الأوسط ، ومن ثم التغلغل في جنوب آسيا وأفريقيا، كما اكد اتشيسون ان العالم بات امام قوتين عظيمتين فقط هما الولايات المتحدة الاتحاد الامريكية والاتحاد السوفيتي، وان على واشنطن اتخاذ خطوات لحماية الدول المهددة بالتخريب او العدوان الشيوعي، باعتبار ذلك جزء من

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

امنها القومي وامن النظام الدولي الحر(كيرك،١٩٩٠،ص٦٢)،

وفي هذا الاطار، استدعي مدير دائرة شؤون الشرق الادنى وافريقيا هندرسون في الثالث والعشرين من شباط ١٩٤٧، حيث ابلغ القائم بالأعمال اليوناني في واشنطن بقرار الولايات المتحدة الامريكية بتقديم دعم لبلاده، وتم الاتفاق على صياغة مسودة طلب المساعدة بشكل مشترك بين الجانبين، على ان ترفع سريعاً الى الحكومة اليونانية بعد موافقتها(طارق،٢٠١٦،ص٣٤٥)، وقد أوضح هندرسون أن صيغة الطلب راعت اعتبارات داخلية وخارجية، لا سيما مواقف الكونكرس والاتهامات الموجهة للولايات المتحدة الامريكية بشأن التدخل في شؤون الدولة الأخرى او العمل كبديل عن النفوذ البريطاني، كما هدفت الى تشكيل رأي عام داعم للسياسة الامريكية الجديدة، كما تضمنت الترتيبات اشرافاً ادارياً امريكياً على تنفيذ برامج المساعدات الاقتصادية والعسكرية لضمان فعاليتها، وهو ما استخدمه الرئيس ترومان لاحقاً لتأكيد ان البرنامج جاء بناءً على طلب الحكومة اليونانية، بما ينفي صفة التدخل غير المشروع ويمنحه غطاءً شرعياً أمام الكونكرس والرأي العام الامريكي (النداوي،٢٠١٦،ص٨٨).

وفي المقابل، رأت دوائر الأمن القومي الأمريكية أن الأزمة اليونانية تمثل فرصة مناسبة لإعلان توجه جديد للسياسة الخارجية الأمريكية، لذلك أجمعت على ضرورة تقديم السياسة المقترحة بصيغة عالمية تتجاوز حدود اليونان إلى دعم الحكومات الحرة في مواجهة الضغوط والحركات المدعومة من الشيوعية الدولية، وفي هذا الإطار، أكد دين أتشيسون ضرورة إبقاء المطالب الفعلية للمساعدات العسكرية والاقتصادية ضمن حدود معقولة تضمن الحصول على تأييد الكونغرس والرأي العام الأمريكي، وكان الاتجاه السائد داخل الإدارة الأمريكية يقوم على إعلان مبادئ عامة ذات طابع عالمي، في حين تقتصر المطالب المالية العاجلة على تقديم المساعدة لليونان في المرحلة الراهنة، وعند تداول المسودات المتعاقبة لمشروع مبدأ ترومان بين المؤسسات الحكومية المختلفة، جرى حذف عدد من الأفكار التي عكست توجهات أكثر اتساعًا داخل بعض دوائر صنع القرار، وذلك بهدف إخراج المبدأ بصيغة أكثر قبولًا لدى الكونغرس والرأي العام الأمريكي (Oballance, 1966, p.150).

وفي ضوء ذلك، اتجهت الإدارة الأمريكية إلى إعداد برنامج متكامل للمساعدة الاقتصادية والعسكرية لليونان، وعدّته خطوة أولى في إطار الاستراتيجية الجديدة الرامية إلى احتواء النفوذ السوفيتي، وقد استندت هذه السياسة إلى قناعة متزايدة داخل الإدارة الأمريكية بأن تراجع الدور البريطاني في شرق البحر المتوسط يفرض على الولايات المتحدة الامريكية تحمل مسؤوليات أكبر في المنطقة، ومن ثم أصبحت اليونان تمثل الساحة الأولى لتطبيق المبادئ التي تضمنها مبدأ ترومان، إذ سعت واشنطن إلى دعم

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

الحكومة اليونانية وتمكينها من مواجهة التحديات السياسية والأمنية التي كانت تهدد استقرارها الداخلي.(النداوي،٢٠١٦،ص٨٨).

وفي الوقت نفسه، استمرت التطورات السياسية والعسكرية داخل اليونان في إثارة اهتمام صانعي القرار الأمريكيين، ولا سيما مع تنامي نشاط القوى المعارضة للحكومة واتساع نطاق الصراع الداخلي، كما شجعت بعض الدول البلقانية قائد المتمردين الجنرال ماركوس على إعلان حكومة يونانية ديمقراطية حرة أواخر عام ١٩٤٧، إلا أن هذه الحكومة لم تحظَ باعتراف أي دولة شيوعية، بما في ذلك الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي عكس حرص موسكو على تجنب الانخراط المباشر في الأزمة اليونانية، على الرغم من التنافس المتزايد بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية في منطقة شرق البحر المتوسط (النداوي، ٢٠١٦، ص٨٨).

وهكذا مثل عام ١٩٤٧ نقطة تحول جوهرية في السياسة الخارجية الأمريكية، إذ انتقلت الولايات المتحدة الامريكية من مرحلة المتابعة والدعم المحدود للأوضاع اليونانية إلى مرحلة الانخراط المباشر في تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية، كما أسهمت الأزمة اليونانية في بلورة مبدأ ترومان الذي أصبح الأساس الذي قامت عليه سياسة الاحتواء الأمريكية خلال المراحل الأولى من الحرب الباردة، وأداة رئيسة لتوسيع الدور الأمريكي في المناطق التي عدتها واشنطن مهددة بالتمدد السوفيتي. (Oballance,1966,P.140)

يمكن القول أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه اليونان خلال المدة ١٩٤٥–١٩٤٧ شهدت تحولًا تدريجيًا من المتابعة الحذرة للأوضاع السياسية والأمنية إلى الانخراط المباشر في دعم الحكومة اليونانية، ففي ظل تصاعد الاضطرابات الداخلية وتنامي المخاوف الأمريكية من اتساع النفوذ الشيوعي، أخذت واشنطن تنظر إلى الأزمة اليونانية بوصفها قضية تتجاوز حدودها المحلية وتمس التوازنات الدولية الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تُوِّج هذا التحول بإعلان مبدأ ترومان عام ١٩٤٧ وتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لليونان، الأمر الذي مثل بداية مرحلة جديدة في السياسة الخارجية الأمريكية اتسمت بزيادة الاهتمام بمواجهة النفوذ السوفيتي ودعم الحكومات الحليفة خلال السنوات الأولى من الحرب الباردة.

الخاتمة:

١– تمتعت اليونان بموقع جغرافي متميز في منطقة شرق البحر المتوسط، الأمر الذي أكسبها أهمية استراتيجية كبيرة وجعلها محط اهتمام القوى الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، أسهمت الأهمية الاستراتيجية لليونان خلال السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية في جعلها إحدى الساحات الرئيسة للتنافس الدولي، لما تمثله من أهمية سياسية وعسكرية في التوازنات الإقليمية والدولية.

٢– سعى الاتحاد السوفيتي إلى توسيع نفوذه في اليونان مستفيدًا من حالة الاضطراب السياسي التي

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

أعقبت التحرير عام ١٩٤٤، فضلاً عن تنامي نشاط القوى اليسارية والحركات المرتبطة بالفكر الشيوعي داخل البلاد.

٤- أثارت التحركات السوفيتية والقوى المؤيدة لها في اليونان مخاوف متزايدة لدى الولايات المتحدة الأمريكية، التي رأت في ذلك تهديدًا لمصالحها الاستراتيجية في شرق البحر المتوسط وإخلالًا بالتوازن الدولي الذي أخذ يتشكل بعد الحرب العالمية الثانية.

٥- اتسم الموقف الأمريكي خلال المدة ١٩٤٥-١٩٤٦ بالحذر في التعامل مع الأزمة اليونانية، إلا أن تصاعد الصراع الداخلي وتزايد المخاوف من اتساع النفوذ الشيوعي دفع واشنطن إلى إعادة النظر في سياستها تجاه اليونان.

٥- مثّل عام ١٩٤٧ نقطة تحول مهمة في السياسة الأمريكية تجاه اليونان، إذ انتقلت الولايات المتحدة الامريكية من مرحلة المتابعة والدعم المحدود إلى مرحلة الانخراط المباشر في دعم الحكومة اليونانية سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا.

٧- شكّل مبدأ ترومان الإطار السياسي الذي استندت إليه الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة ما عدّته خطرًا شيوعيًا يهدد اليونان، كما وفر الأساس القانوني والسياسي لتقديم المساعدات الأمريكية للحكومة اليونانية.

٨- كشفت الأزمة اليونانية خلال المدة ١٩٤٤-١٩٤٧ عن بدايات التنافس الأمريكي-السوفيتي في مرحلة الحرب الباردة، كما أظهرت التحول التدريجي في السياسة الخارجية الأمريكية نحو دور أكثر فاعلية في القضايا الدولية، لتصبح اليونان إحدى أولى ساحات تطبيق سياسة الاحتواء الأمريكية

(١) توماس جيفرسون: سياسي أمريكي وُلد في ولاية فرجينيا عام ١٧٤٣، تلقّى تعليمه في القانون وأسهم في صياغة إعلان الاستقلال الأمريكي عام ١٧٧٦. شغل منصب حاكم ولاية فرجينيا خلال حرب الاستقلال، ثم تولّى منصب وزير الخارجية بين عامي (١٧٨٩-١٧٩٤)، وفي عهد الرئيس جون آدامز أصبح نائبًا للرئيس، وفي عام ١٨٠١ فاز برئاسة الولايات المتحدة واستمر في المنصب لفترتين رئاسيتين (١٨٠١-١٨٠٩). ويُعد من أبرز إنجازاته شراء إقليم لويزيانا عام ١٨٠٣، الذي ضاعف مساحة الولايات المتحدة، توفي عام ١٨٢٦.للمزيد من التفاصيل ينظر: كفاح احمد محمود ، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الامريكي حتى عام ١٨٠١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ٢٠١١ فنسنت شيان ، توماس جيفرسون ابو الديمقراطية ، تر : جاسم محمد ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص ٣٣.

(٢)الثورة اليونانية: اندلعت الثورة اليونانية عام ١٨٢١ بهدف إنهاء السيطرة العثمانية، وتمكن الثوار من تحقيق تقدم مهم خاصة في منطقة الموره عام ١٨٢٢. وقد شهدت الثورة لاحقًا تدخلاً أوروبيًا تمثل بدعم بريطانيا وفرنسا وروسيا، مما أسهم في تغيير ميزان القوى لصالح اليونانيين وأسفرت التطورات اللاحقة عن منح الحكم الذاتي لليونان، ثم الاعتراف باستقلالها بشكل نهائي عام ١٨٣٠، مع تثبيت النظام الملكي لاحقًا عام ١٨٣٢. للمزيد من التفاصيل انظر : حسين عبد الواحد بدر، (المسألة اليونانية ١٨٢١ - ١٨٣٢) دراسة تاريخية في ثورة اليونان واستقلالها عن اليونان، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٦٥.

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

(٣)الملك اوتو الاول(١٨١٥–١٨٦٧): وُلد في بافاريا في الاول من حزيران عام ١٨١٥، ونشأ في بيئة ملكية ألمانية ثم اختير ملكًا على اليونان عام١٨٣٢، بدعم من الدول الكبرى بريطانيا وفرنسا وروسيا، وواجهت مدة حكمه صعوبات مالية وسياسية كبيرة في اليونان، واعتمد بشكل واسع على نفوذ القوى الأوروبية لضمان استقرار حكمه إلا أن حكمه انتهى نتيجة تزايد المعارضة الداخلية، فتمت الإطاحة به عام ١٨٦٢، وغادر البلاد إلى المنفى في بافاريا، اذ توفي في السادس والعشرين من تموز عام ١٨٦٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopædia Britannica Library

(٤) جورج الثاني(١٨٩٠–١٩٤٧): ملك اليونان للمرة الأولى في ٢٧ سبتمبر ١٩٢٢ – ٢٥ مارس ١٩٢٤ خلفا لأخيه الملك الكسندر الأول وللمرة الثانية في ٣ نوفمبر ١٩٣٥ –١ أبريل ١٩٤٧ وخلفه أخيه الملك بول . للمزيد من التفاصيل ينظر :حسين الشيخ، المصدر السابق، ٢٢٠.

(٥)اودلف هتلر(١٨٨٩ – ١٩٤٥): وُلد في العشرين من نيسان عام ١٨٨٩ في النمسا، التحق بالجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى برتبة عريف، وحصل على وسام الصليب الحديدي لشجاعته، وانضم عام ١٩١٩ إلى حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني وقاد محاولة انقلاب فاشلة عام ١٩٢٣ عُرفت بانقلاب ميونخ، وتولى منصب مستشار ألمانيا في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٣٣، ثم رسّخ نظام الحكم النازي، متجاوزًا قيود معاهدة فرساي دون رد فعل أوروبي حاسم في البداية. توسّع لاحقًا بضم النمسا عام ١٩٣٨ وأجزاء من تشيكوسلوفاكيا، ثم غزا بولندا في الاول من أيلول عام ١٩٣٩، مما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية. انتهت حياته بانتحاره في الثلاثين من نيسان عام ١٩٤٥ في برلين بعد هزيمة ألمانيا. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Harry Brown, Hitler and The Rise of Nazism, London, The Broadwater Press, 1969, P.9

(٦)ونستون ليونارد سبنسر تشرشل (١٨٧٤–١٩٦٥) سياسي ورجل دولة بريطاني ينتمي إلى أسرة مارلبورو الأرستقراطية. شغل منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية بين عامي (١٩٤٠–١٩٤٥)، ثم عاد لتولي المنصب مرة ثانية بين عامي (١٩٥١–١٩٥٥)، يُعد من أبرز القادة السياسيين في القرن العشرين، إذ ارتبط اسمه بإدارة بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية وقيادة الجبهة الداخلية ضد ألمانيا النازية، إضافة إلى دوره في صياغة السياسات الدولية خلال مرحلة ما بعد الحرب. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ط ٢، بيروت المؤسسة العربية ، للدراسات والنشر ، ١٩٧٩ ، ص ٧٤١

(٧) فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف(١٨٩٠–١٩٨٦) : سياسي سوفييتي بارز وُلد في روسيا، انضم إلى حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي عام ١٩٠٦. تعرّض للاعتقال عام ١٩٠٩ ونُفي لمدة عامين، وكان عضوًا في لجنة الحزب في بتروغراد عام ١٩١٦، وأسهم في الثورة البلشفية عام ١٩١٧، ثم شارك في الحرب الأهلية الروسية.

تدرّج في المناصب الحزبية، وأصبح من أبرز الشخصيات في القيادة السوفييتية خلال عهد جوزيف ستالين، اذ تولّى رئاسة مجلس مفوضي الشعب ١٩٣٠، ثم شغل منصب وزير الخارجية بين عامي (١٩٣٩–١٩٥٦)، ولعب دورًا مهمًا في السياسة الخارجية السوفييتية خلال الحرب العالمية الثانية توفي عام ١٩٨٦. للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد عطية عبد الله القاموس السياسي القاهرة، دار النهضة العربية،١٩٨٠، ص ١٨٥؛ عصام عبد الفتاح الحرب العالمية الثانية السلاح في خدمة السياسية، القاهرة، كنوز للنشر والتوزيع، (٢٠٠٦)، ص ١٢٥.

(٨)جورج بابندريو(١٨٨٨–١٩٦٨): سياسي ورجل دولة يوناني، شغل عدة مناصب سياسية منذ عام ١٩٢٣، وتدرّج في الحياة السياسية اليونانية ليصبح من أبرز الشخصيات الإصلاحية. تولّى قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي منذ عام ١٩٣٥، وبرز دوره خلال مدة الحرب العالمية الثانية، إذ

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

عارض قوى المحور وانخرط في النشاط السياسي المقاوم للاحتلال، مما أدى إلى اعتقاله عام ١٩٤٢. المزيد من التفاصيل ينظر :

Xydis Oballance, the Greek Civil War, New York, 1966, P. 77

(٩)جوزيف بروز تيتو(١٨٩٢– ١٩٨٠): ثوري وقائد عسكري ورجل دولة يوغوسلافي من أصل كرواتي، يتولّى قيادة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي منذ عام ١٩٣٩، وقاد المقاومة اليوغوسلافية ضد الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية بين عامي (١٩٤١–١٩٤٥)، اذ برز كقائد لحركة التحرير الوطني بعد الحرب أسس نظامًا سياسيًا اشتراكيًا مستقلاً عن النفوذ السوفييتي، وتولّى رئاسة وزراء يوغوسلافيا (١٩٤٥ – ١٩٦٣)، ثم أصبح رئيس الدولة واستمر في الحكم حتى وفاته عام ١٩٨٠. وقد ارتبط اسمه بسياسة عدم الانحياز خلال الحرب الباردة. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia Britannica Library

(١٠)هاري ترومان (١٨٨٤– ١٩٧٢) لرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وُلد في ولاية ميسوري في بيئة ريفية، وكان الابن الأكبر بين إخوته بدأ مسيرته السياسية عام ١٩٢٢ حين ترشح لمنصب قضائي في مقاطعة جاكسون بولاية ميسوري، ثم أصبح رئيسًا للقضاة عام ١٩٢٦ واستمر في منصبه حتى ١٩٣٤، انتُخب بعدها عضوًا في مجلس النواب، ثم عضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي للمدة (١٩٣٥– ١٩٤٤). وفي عام ١٩٤٤ تولّى منصب نائب الرئيس، ثم أصبح رئيسًا للولايات المتحدة عام ١٩٤٥ بعد وفاة فرانكلين روزفلت، ولعب دورًا محوريًا في صياغة سياسات ما بعد الحرب العالمية الثانية.. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Deborah Canarella, Harry S. Truman, Minnesota Press, New York, 2002.

(١١) لوي هندرسون: دبلوماسي وسياسي أمريكي بارز،ينتمي إلى الحزب الديمقراطي يُعد من أبرز الدبلوماسيين الأمريكيين في القرن العشرين، إذ شغل عدة مناصب مهمة في وزارة الخارجية الأمريكية، وارتبط اسمه بإدارة شؤون السياسة الخارجية في مناطق الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا عمل هندرسون في السلك الدبلوماسي منذ بدايات القرن العشرين، وبرز دوره بشكل خاص خلال مدة الحرب العالمية الثانية وما بعدها، اذ أسهم في صياغة توجهات السياسة الأمريكية في العالم الثالث خلال مرحلة الحرب الباردة المبكرة. شغل مناصب عليا في وزارة الخارجية، من بينها مساعد وزير الخارجية للشؤون الإقليمية، وكان له تأثير في ملفات دولية حساسة تتعلق بإعادة ترتيب النفوذ الأمريكي بعد الحرب.. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Columbia Encyclopedia

(١٢)جورج مارشال(١٨٨٠–١٩٥٩): قائد عسكري ودبلوماسي أمريكي وُلد في بنسلفانيا، بدأ مسيرته في الجيش الأمريكي، وتدرّج في المناصب العسكرية حتى أصبح رئيس أركان الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية، اذ لعب دورًا محوريًا في تنظيم وتحديث القوات المسلحة الأمريكية وشغل منصب وزير الخارجية، ثم وزير الدفاع، واشتهر بإطلاق خطة مارشال لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، والتي أسهمت في إنعاش الاقتصاد الأوروبي، وقد حاز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣ تقديرًا لدوره في هذه الخطة وجهوده في تحقيق الاستقرار الدولي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Hirschson, Stanley B., George Marshall: A Biography, HarperCollins, New York, 2014.

المصادر :-

اولاً : الرسائل والاطاريح

حسين عبد الواحد بدر المسألة اليونانية (١٨٢١–١٨٣٢)دراسة تاريخية في ثورة اليونان واستقلالها

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

عن اليونان رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣

رغد فيصل عبد الوهاب السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس هاري اس ترومان ١٩٤٥ – ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.

كفاح احمد محمود توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الامريكي حتى عام ١٨٠١ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد ٢٠١١

وائل جبار جودة النداوي، دور الولايات المتحدة السياسي في الشؤون الداخلية لليونان (١٩٤٣ – ١٩٤٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة البصرة، ٢٠١٦.

ثانياً : الكتب الاجنبية

1- Charles R. Shrader, The Withered Vine: Logistics and the Communist Insurgency in Greece, 1945-1949, Praeger, 1999.
2- Glen Hasted, op.cit, p.484-485; David C.Whitney, The American Presidents, New York, 1975.
3- Harry Brown, Hitler and The Rise of Nazism, (London, The Broadwater Press, 1969.(
4- Howard K. Smith, the State of Europe, New York 1949.
5- Reitzel, William, the Mediterranean, its Role in America's Foreign Policy, New York, 1948.
6- Richard Capell, Simiomata: A Greek Note Book, 1944-1945, MacDonald, 2008.
7- Robinson Richard Dوlmpact of American Military and Economic Assistance Programs, London, 1970.
8- Xydis Oballance, the Greek Civil War, New York, 1966.
9- Deborah Canarella, Harry S. Truman, Minnesota Press, New York, 2002.
10- Hirschson, Stanley B., George Marshall: A Biography, HarperCollins, New York, 2014.

ثالثاً: الكتب العربية

١- رغد فيصل عبد الوهاب، موقف الدول الكبرى من الحرب الأهلية في اليونان ١٩٤٦ – ١٩٤٩، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧

٢- رمضان رولاند الحرب العالمية الثانية عرض مصور، دار العلم، بيروت، ١٩٨١.

٣- روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، ج ١، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد ، ١٩٨٦.

٤- رياض الصمد العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج ٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣.

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

٥- سيرغي قرة، الاتحاد السوفيتي من النشوء الى السقوط ترجمة د. شوكن يوسف الهيئة العامة السورية للكتب ، دمشق ٢٠١٨

٦- شاكر محمود عبد الواحد الوجود الأمريكي السوفيتي في البحر المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٩

٧- عصام عبد الفتاح الحرب العالمية الثانية السلاح في خدمة السياسية، القاهرة، كنوز للنشر والتوزيع، (٢٠٠٦).

٨- فرانسو جورج دريفوس واخرون اوربا من عام ١٧٨٩ حتى ايامنا، ج ٣، ترجمة حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٩٥

٩- فرنان ويليه، الاسس التاريخية لمشكلات الشرق الأوسط ترجمة نجدة هاجر وطارق شهاب المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٠.

١٠- فنسنت شيان توماس جيفرسون ابو الديمقراطية، تر: جاسم محمد، مطبعة دار المعرفة، بغداد .١٩٥٩

١١- مصطفى مؤمن النقطة الرابعة تعني الحرب، دار الشؤون المصرية، القاهرة ، ١٩٥٤.

١٢-نعمة اسماعيل مخلف الدليمي السياسة الامريكية تجاه اليونان واثرها في الحرب الاهلية اليونانية ١٩١٤-١٩٥٣ دراسة وثائقية، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥

١٣- نعمة اسماعيل مخلف السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٣٦- ١٩٦٠ دار الحداثة بغداد ، ٢٠٠٩

١٤- نوري عبد البخيت السامرائي، من تاريخ الوجود الأمريكي في البحر المتوسط في الخامس المؤرخ العربي، العدد ٢٣، ١٩٨٣.

١٥-احمد عطية عبد الله، القاموس السياسي، القاهرة، دار النهضة العربية، (١٩٨٠).

١٦-اميل وانتي، فن الحرب، ترجمة: اكرم ديري والهيثم الأيوبي، مكتبة النهضة، بغداد ، ١٩٨٤.

١٧-أياد طارق، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية، دار سردم للنشر، السليمانية، ٢٠١٦.

١٨-- جودة كاظم غضيب العاني دور المساعدات في السياسة الخارجية، الجامعة المستنصرية بغداد، ١٩٨٢

١٩-حسن محمد جوهر وصالح زكي اليونان، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٣.

٢٠-حسين الشيخ اليونان دراسات في تاريخ الحضارات القديمة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٩.

رابعاً : الكتب المترجمة:

JMR
Journal of Misan Researches
Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354
Volume 22 Issue 43, (2026)

from Greece, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2003

3. Raghad Faisal Abdul Wahab, American Foreign Policy towards Western Europe during the Presidency of Harry S. Truman (1945-1952), Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Basra, 2005. Ahmed Mahmoud's Struggle: Thomas Jefferson and His Political Role in American History until 1801, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2011.
4. Wael Jabbar Jawda Al-Nadawi, The Political Role of the United States in the Internal Affairs of Greece (1943-1949), Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Basra, 2016.
5. Second: Foreign Books
6. Charles R. Shrader, The Withered Vine: Logistics and the Communist Insurgency in Greece, 1945-1949, Praeger, 1999.
7. Glen Hasted, op. cit., pp. 484-485; David C. Whitney, The American Presidents, New York, 1975.
8. Harry Brown, Hitler and the Rise of Nazism, (London, The Broadwater Press, 1969.(
9. Howard K. Smith, The State of Europe, New York. 1949.

١- ديفيد دبليوليش الشرق الأوسط والولايات المتحدة، ترجمة احمد محمود المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ، ٢٠٠٥.
٢- جورج كيرك، الشرق الأوسط في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ترجمة: سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، دار الواسط للنشر، بغداد، ١٩٩٠
٣- جون و سبايتر، السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، ترجمة: سامي حسون .)سري، (د.م)، (دت)

خامساً: الموسوعات الانكليزية

1- Columbia Encyclopedia
2- Encyclopedia Britannica Library

سادساً: الموسوعات العربية

١- الهيثم الأيوبي واخرون، الموسوعة العسكرية المغربية العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٩
٢- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ط ٢ ، بيروت ، المؤسسة العربية ، للدراسات والنشر، ١٩٧٩.

Sources:

1. First: Theses and Dissertations
2. Hussein Abdul Wahid Badr, The Greek Question (1821-1832): A Historical Study of the Greek Revolution and its Independence

JMR

Journal of Misan Researches

Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354

Volume 22 Issue 43, (2026)

Vol. 2, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1983.

21. Sergei Kara, The Soviet Union: From Rise to Fall, translated by Dr. Shoken Youssef, Syrian General Authority for Books, Damascus, 2018.
22. Shaker Mahmoud Abdul Wahid, The American-Soviet Presence in the Mediterranean, unpublished Master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 1989.
23. Essam Abdul Fattah, World War II: Weapons in the Service of Politics, Cairo, Kunooz for Publishing and Distribution, (2006.(
24. François Georges-Dreyfus et al., Europe from 1789 Up to Our Time, Vol. 3, translated by Hussein Haidar, Oweidat Publications, Beirut, 1995.
25. Fernand Wilhelm, The Historical Foundations of the Problems of the Middle East, translated by Najdat Hajar and Tariq Shihab, Commercial Office for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1960.
26. Vincent Sheaen, Thomas Jefferson, Father of Democracy, translated by Jassim Muhammad, Dar Al-Ma'rifah Press, Baghdad, 1959.
10. Reitzel, William, The Mediterranean, Its Role in America's Foreign Policy, New York, 1948.
11. Richard Capell, Simiomata: A Greek Note Book, 1944-1945, MacDonald, 2008.
12. Robinson, Richard D., Impact of American Military and Economic Assistance Programs, London, 1970.
13. Xydis Oballance, The Greek Civil War, New York, 1966.
14. Deborah Canarella, Harry S. Truman, Minnesota Press, New York, 2002.
15. Hirschson, Stanley B., George Marshall: A Biography, HarperCollins, New York, 2014.
16. Third: Arabic Books
17. Raghad Faisal Abdul Wahab, The Position of the Major Powers on the Greek Civil War 1946-1949, College of Arts, University of Basra. 2007
18. Ramadan Roland, World War II: A Pictorial Presentation, Dar Al-Ilm, Beirut, 1981.
19. Roger Parkinson, Encyclopedia of Modern Warfare, translated by Samir Abdul Rahim Al-Jalabi, Vol. 1, Dar Al-Ma'mun for Translation and Publishing, Baghdad, 1986.
20. Riyad Al-Samad, International Relations in the Twentieth Century,

JMR

Journal of Misan Researches

Print ISSN: 1815-6622| E-ISSN: 2789-7354

Volume 22 Issue 43, (2026)

27. Mustafa Mu'min, The Fourth Point Means War, Egyptian Affairs House, Cairo, 1954.
28. Ni'ma Ismail Mukhlif Al-Dulaimi, American Policy Towards Greece and Its Impact on the Greek Civil War 1914-1953: A Documentary Study, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Amman, 2015.
29. Ni'ma Ismail Mukhlif, American Foreign Policy 1936-1960, Dar Al-Hadatha, Baghdad, 2009.
30. Nouri Abdul-Bakhit Al-Samarrai, From the History of the American Presence in the Mediterranean, in the Fifth Arab Historian, Issue 23, 1983.
31. Ahmed Attia Abdullah, The Political Dictionary, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (1980.(
32. Emile Wanti, The Art of War, translated by Akram Diri and Al-Haitham Al-Ayoubi, Al-Nahda Library, Baghdad, 1984.
33. Ayad Tariq, The Foreign Policy of the Soviet Union, Sardam Publishing House, Sulaymaniyah, 2016.
34. Jawda Kadhim Ghadhib Al-Ani, The Role of Aid in Foreign Policy, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1982.
35. Hassan Muhammad Jawhar and Saleh Zaki Al-Yunan, Dar Al-Maaref, Cairo, 1963.
36. Hussein Al-Sheikh Al-Yunan, Studies in the History of Ancient Civilizations, Faculty of Arts, Alexandria University, 1999.
37. Fourth: Translated Books:
38. David W. Welch, The Middle East and the United States, translated by Ahmed Mahmoud, Supreme Council of Culture, Cairo, 2005.
39. George Kirk, The Middle East After the Second World War Translated by: Salim Taha al-Tikriti and Burhan Abd al-Tikriti, Dar al-Wasit Publishing, Baghdad, 1990
40. John and Spitter, American Foreign Policy Since World War II, translated by: Sami Hassoun. (Secret, n.p., n.d(.
41. Fifth: English Encyclopedias
42. Columbia Encyclopedia
43. Encyclopedia Britannica Library
44. Sixth: Arabic Encyclopedias
45. Al-Haytham al-Ayyubi et al., The Moroccan-Arab Military Encyclopedia for Publishing and Distribution, Beirut, 1979
46. Abd al-Wahhab al-Kayyali, The Political Encyclopedia, 2nd ed., Beirut, The Arab Foundation for Studies and Publishing, 1979.